mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 86 من 77 | سورة النساء-القسم الثالث | الآية 761-171 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثامن والستون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ايها الاخوة المستمعون نواصل معكم الكلام على قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم قد انتهى بنا - 00:00:24

في الحلقة السابقة الى قوله تعالى وكان الله عليما حكيما في اخر الاية بعد قوله وان وان تكفروا فان لله ما في السماوات فان لله ما في السماوات والارض وكان الله عليما حكيما - 00:00:43

اي انه سبحانه وتعالى عليم بافعالهم وكفرهم وايمانهم لا يخفى عليه شيء من ذلك وحكيم جل وعلا يضع الامور في مواضعها فيؤتي الهداية ان يستحقها ويضع الضلالة والكفر بمن يستحقهما والسبب - 00:01:10

هو من قبل العبد فمن رغب في الخير واطاع الله ورسوله فان الله جل وعلا يمنحه الهداية والتوفيق والجزاء الحسن ومن رغب عن قبول الحق واصر واستكبر فان الله جل وعلا يحرمه من الهداية - 00:01:39

ويتركه يهيم في الغواية ويدخله النار جزاء له على كسبه وعلى عمله وهذا في غاية الحكمة انه يجازي المحسن بالاحسان ويجازي الكافر بما يليق به من العذاب والهوان ولا يظلم ربك احدا - 00:02:06

ثم قال سبحانه وتعالى يا اهل الكتاب الاول خاطب الناس وامرهم باتباع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم ويدخل فيهم اهل الكتاب ثم خص اهل الكتاب بهذا النداء لانهم يزعمون انهم على حق وانهم - 00:02:34

اتباع للرسل ومع هذا ارتكبوا كفريات كثيرة اعظمها كفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم واستكبارهم وعنادهم عن اتباعه صلى الله عليه وسلم وهو رسول الله اليهم وهم يعلمون ذلك مما في ايديهم - 00:02:58

من التوراة والانجيل ومما بشرت به الرسل من محمد صلى الله عليه وسلم واخرهم عيسى عليه السلام قالوا مبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فخصهم الله بهذا النداء لانهم - 00:03:27

لانهم احق الناس باتباع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم اقرب الناس الى اتباعه لما عندهم من العلم به ومعرفته ومع هذا تنكروا له وابوا يدخلوا في دينه استكبارا وعنادا - 00:03:50

فلذلك ناداهم الله بهذا النداء يا اهل الكتاب والمراد بهم اليهود والنصارى لان اليهود عندهم الكتاب هو التوراة والنصارى عندهم الكتاب وهو الانجيل وهذا فيه نوع تبكيت لهم كيف يكون عندكم الكتاب وانتم - 00:04:16

اهل الكتاب والكتاب الذي معكم يأمركم باتباع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم ثم تعرضون عنه وانتم تعلمون فهم اشد كفرا من الاميين الذين ليس عندهم كتاب ولم يأتهم رسول - 00:04:43

قبل محمد صلى الله عليه وسلم فكفر اليهود والنصارى اغلظ لانه عن علم ومعرفة وبعد قيام الحجة عليهم يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم لا تغلو الغلو هو الزيادة عن الحد - 00:05:07

في كل شيء والمراد به هنا الزيادة عن الحد في الدين او في الشخص او في العمل فالمطلوب من المسلم الاعتدال بين الافراط

والتفريط بين الغلو والجفاء لا تغلوا في دينكم - 00:05:34
اي لا تزيد عن الحد المشروع الدين بالرهبانية التي ما كتبها الله عليكم ولا تغلو كذلك في الاشخاص فتغلو كما غلت اسلافكم قال اليهود في عزير وغلا النصارى في المسيح - 00:06:01
هذا غلو في الاشخاص والمطلوب الاعتدال في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام فلا يرفعون فوق درجتهم التي اعطاهم الله وفضلهم بها من مرتبة العبودية والرسالة فيرفعون الى مرتبة الالوهية والربوبية - 00:06:31
هذا غلو في الاشخاص ولذلك قال ولا تقولوا على الله الا الحق كما ان الله انزل عليكم الحق وبينه لكم فلا تخرجوا عنه بالغلو والزيادة والتنطع فان الغلو ليس من الدين - 00:06:58
كما ان التساهل والجفاء ليس من الدين ودين الله هو الوسط بين الغالي والجافي فلا تقولوا على الله الا الحق كما انزل الله عليكم ذلك لا تتعدوا الحق الذي انزله الله عليكم - 00:07:26
ثم قال جل وعلا نام المسيح رسول الله وليس هو ابنا لله او هو ثالث ثلاثة كما تقولون انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله عيسى هذا اسمه والمسيح لقبه - 00:07:51
قيل انه سمي بالمسيح لانه كان يمسح على ذي العاهة فيبرئه الله سبحانه وتعالى رسول انما المسيح عيسى ابن مريم نسب الى امه لانه ليس له اب بل خلقه الله سبحانه وتعالى - 00:08:13
بامره بقوله كن ونفخة الملك لما نفخ في مريم عليها السلام بامر الله سبحانه وتعالى فهو وجد من غير اب ولذلك نسب الى امه مريم عيسى ابن مريم ثم قال رسول الله - 00:08:36
وهذا سيأتي الكلام عليه في الحلقة القادمة ان شاء الله سلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:00